ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

دفاتر MECAS المجلد 20/العدد /2 ديسمبر 2024

رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي في الجزائر
دراسة حالة مركز الضرائب لولاية تلمسان للفترة 2019-2023

بن خالدي فضيل [1]

أستاذ محاضر أ / مخبر الحوكمة العمومية والاقتصاد الاجتماعي / جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان

fodil.benkhaldi@univ-tlemcen.dz

دوش ليلى

أستاذة محاضرة ب / مخبر إدارة الأفراد والمنظمات / جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان

leila.douch@univ-tlemcen.dz

بوترفاس فاطيمة زهراء

طالبة دكتوراه / المخبر المتوسطي للدراسات القانونية / جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان

fatima.bouterfes@univ-tlemcen.dz

قُدم للنشر في: 27.09.2024 & قُبِل للنشر في: 16.11.2024 & نشر في: 14.12.2024

الملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز عملية رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر وأثرها على التحصيل الضريبي. وهذا بتحليل كيفية تطبيق تقنيات الرقمنة في الإدارة الضريبية وتأثيرها على تحسين الأداء وتحقيق العدالة الضريبية. كما تم تناول التحديات التي تواجه تطبيق هذه التقنيات والإجراءات المتبعة للتغلب عليها. ومن تحليل البيانات والإحصاءات المتعلقة بالتحصيل الضريبي الرقمي، مع تقديم دراسات حالة لمركز الضرائب في ولاية تلمسان توصلت الدراسة إلى أن استعمال أنظمة الاعلام الآلي بمركز الضرائب واستحداث تصريحات عن بعد يؤدي إلى محاربة كل أشكال الغش والتهرب الضريبي، كما أن التصريحات الجبائية الالكترونية في المركز تساهم في زيادة الحصيلة الضريبية.

الكلمات المفتاحية : الرقمنة , الجباية , الادارة الجبائية , التحصيل الضريبي, الغش الضريبي , رقمنة الادارة الجبائية

تصنيف JEL: M40 , M49

Abstract :

Digitization is one of the most prominent modern topics that has captured the attention of governments, becoming an urgent necessity. Governments have swiftly adopted digital transformation to enhance the efficiency and effectiveness of their administrations, particularly in tax administration. Through digital transformation, tax administrations have improved tax collection methods, expanded the taxpayer base, and effectively combated tax evasion and fraud.

This memorandum aims to study the process of digitizing tax administration in Algeria and its impact on tax collection. It will analyze how digital techniques are applied in tax administration and their effects on improving performance and

[1] المؤلف المراسل

achieving tax justice. The challenges faced in implementing these techniques and the measures taken to overcome them will also be addressed. The study will focus on analyzing data and statistics related to digital tax collection, with case studies presented from the Tlemcen Tax Center.

Keywords: municipal treasurer, municipal budget, public accounting
Jel Classification Codes:M40 ,M49

مقدمة:

تعاني الإدارة الجبائية في الجزائر من تحديات متعددة تشمل التهرب الضريبي، التعقيد في الإجراءات، وقلة الشفافية، مما يستدعي الحاجة إلى إصلاحات جذرية تواكب العصر الرقمي. تهدف الرقمنة إلى تحويل العمليات التقليدية إلى إلكترونية باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، مما يسهم في تبسيط الإجراءات، تحسين دقة البيانات، وزيادة الكفاءة والشفافية في جمع الضرائب، يهدف المقال إلى دراسة عملية رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر وأثرها على التحصيل الجبائي. سنقوم بتحليل كيفية تطبيق تقنيات الرقمنة في الإدارة الضريبية وتأثيرها على تحسين الأداء وتحقيق العدالة الضريبية. كما سنتناول بالبحث التحديات التي تواجه تطبيق هذه التقنيات والإجراءات المتبعة للتغلب عليها. سنركز في دراستنا على تحليل البيانات والإحصاءات المتعلقة بالتحصيل الجبائي الرقمنة، مع تقديم دراسات حالة مركز الضرائب لولاية تلمسان. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤية متكاملة حول تأثير الرقمنة على كفاءة وفعالية الإدارة الجبائية في الجزائر، وتقديم توصيات لتعزيز جهود الرقمنة وتحقيق أقصى استفادة منها. نأمل أن تساهم هذه الورقة البحثية في تقديم أفكار جديدة ومفيدة لصناع القرار والممارسين في مجال الإدارة الجبائية، بما يعزز من قدرة الجزائر على تحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي الشامل.

وبناء على ما سبق تتمثل إشكالية البحث فيما يلي: **ما مدى تأثير رقمنة الادارة الجبائية على التحصيل الجبائي في الجزائر؟**

وقصد الإلمام بكل جوانب الموضوع ارتأينا أن نقسم دراستنا إلى:

أولا: مفاهيم عامة عن رقمنة الادارة الجبائية والتحصيل الضريبي

ثانيا: الإطار المفاهيمي للتحصيل الجبائي

ثالثا: العلاقة بين رقمنه الادارة الجبائية والتحصيل الجبائي

رابعا: دراسة حالة مركز الضرائب لولاية تلمسان

أولا: مفاهيم عامة عن رقمنة الادارة الجبائية والتحصيل الضريبي

1- مفهوم رقمنة الادارة الجبائية

1-1 مفهوم الرقمنة

الرقمنة هي مفهوم حديث نشأ مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما أدى إلى الانتقال من الطرق التقليدية في نقل المعلومات والمعارف إلى استخدام الأرقام في هذا النقل، مستفيدين من التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال.

عرف تيري كاني"Terry Kuny" الرقمنة على أنها عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي (Bits) والذي يعتبر وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات يستند إلى الحاسبات الآلية وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية، يمكن أن يطلق عليها (الرقمنة)، ويتم هذا بفضل الاستناد إلى مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة[2].

[2] حميدو شعليب وزيدة حميد اقتصاديات الاعمال القائمة على الرقمنة "المتطلبات والعوائد"تجارب دولية–"دروس وعبر" المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي المجلد 08 العدد01 ديسمبر 2020 ص 44.

عرفت الرقمنة على انها عملية استنساخ راقية تكمن من تحويل الوثيقة مهما كان نوعها ووعاؤها إلى سلسلة رقمية، يواكب هذا العمل التقني عمل فكري ومكتبي لتنظيم ما بعد المعلومات، من أجل فهرستها وجدولتها وتمثيل محتوى النص المرقمن.[3]

وقد عرفها القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق على انها عملية الكترونية لإنتاج رموز الكترونية أو رقمية، سواء من خلال وثيقة أو أي شيء مادي، أو من خلال اشارات الكترونية تناظرية. [4]

فالرقمنة هي "العملية التي يتم عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي الحالي إلى شكل رقمي سواء كانت هذه المعلومات صور، أو بيانات نصية، أو ملف صوتي أو أي شكل اخر.

2-1 رقمنة الادارة الجبائية

عرفت رقمنة الإدارة الضريبية كتقنية جديدة تسعى إلى تقديم خدمات جبائية عالية الجودة لدافعي الضرائب وتقوم كذلك بإجراءات تحصيل الضرائب المفروضة على المكلفين بشكل فعال، والميزة التي توفرها رقمنة الادارة الجبائية: تقديم خدمات من خلال منصات الرقمية، على سبيل المثال (الترقيم الجبائي، الإقرار الجبائي، طلب المستندات الجبائية)[5].

في تعريف آخر، تُعد رقمنة الإدارة الجبائية استراتيجية تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدراسة كافة الإجراءات المتعلقة بتحصيل الضرائب، تندرج هذه الاستراتيجية ضمن استراتيجيات الحكومة الرقمية، حيث تهدف إلى تقديم خدمات ضريبية عالية الجودة لدافعي الضرائب بتكاليف منخفضة وفي التوقيت المناسب، مع التركيز على تلبية احتياجاتهم كعنصر أساسي[6].

بناءا على ما سبق يمكن القول إن رقمنة الإدارة الجبائية تعتبر تقنية حكومية حديثة، تم تطويرها لتلبية احتياجات كل من الإدارة الضريبية والمكلفين بالضرائب. تهدف هذه التقنية إلى تحسين جودة عمليات التحصيل الضريبي ومكافحة التهرب الضريبي، وتسهيل الإجراءات التي يقوم بها موظفو الإدارة الضريبية، مما يزيد من فعاليتها، بالإضافة إلى ذلك، تسعى إلى تقديم خدمات ذات جودة عالية للمكلفين بالضرائب، تلبي احتياجاتهم بشكل شامل.

أ-عناصر رقمنة الإدارة الجبائية

تتكون الإدارة الإلكترونية من أربع مكونات أساسية: عتاد الحاسوب والبرمجيات، شبكة الاتصالات، وصناع المعرفة. يشكل هؤلاء الأفراد البنية البشرية والوظيفية لنظام الإدارة الإلكترونية. فيما يلي توضيح لهذه العناصر[7]:

- **عتاد الحاسوب والبرمجيات:** يتضمن أجهزة الحاسوب وملحقاتها. يُنصح بتحديث العتاد بشكل مستمر واستخدام أحدث التقنيات لتقليل تكاليف التطوير والصيانة، وضمان توافق العتاد مع التطورات البرمجية ونظم المعلومات.
- **البرمجيات:** تشمل مجموعة البرامج المستخدمة لتشغيل واستخدام أجهزة الحاسوب المختلفة.

---

[3] عتيقة ، لحواطي .استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين . اطروحة مقدمة لنيل شهاد دكتوراة ل م د في علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة.2014.

[4] عمار، بوحوش و ذنيبات محمد. مناهج البحث العلمي: الأسس والأساليب. مكتبة المنار. عمان . 1989

[5] سعيدة سليماني،ملاك قارة ،مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة- دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بمدينة قسنطينة ، مجلة الدراسات الإقتصادية والمالية ،مجلد 16 ،2023 ،ص364 .

[6] سعيدة سليماني،ملاك قارة، نفس المرجع، ص 364.

[7]بلقاسمي مولود،تجربة الادارة الإلكترونية في الجزائر :بين الأمية الإلكترونية واشكالية التطبيق،مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة المسيلة ، العدد 04 ،2018 ،ص271.

- **شـــبكة الاتصـــالات:** تمثـل البنيـة التحتيـة للاتصـالات الإلكترونيـة، بمـا في ذلـك شـبكات الإنترانـت والشـبكات ذات القيمة المضافة. تُعتبر شبكة الاتصالات حيوية لنجاح الإدارة الإلكترونية داخل الشركة وبين المديرين.
- **صـــناع المعرفـــة:** يشـكلون العنصـر الأساسـي في الإدارة الإلكترونيـة، حيـث يُعتـبرون القـادة الـرقميين والمحللـين للمـوارد المعرفيـة ورأس المـال الفكـري في المؤسسـة. يـديرون التكامـل الاسـتراتيجي لعناصـر الإدارة الإلكترونيـة ويعملون على تغيير طرق التفكير السائدة للوصول إلى ثقافة المعرفة.

ب- دوافع رقمنة الادارة الجبائية

اهم دوافع رقمنة الإدارة الجبائية تتضمن[8]:

– **تضخم الهياكل الإدارية:** يشهد قطاع الجباية تزايداً في الهياكل الإدارية وتكرار المهام، مما يتناقض مع الهدف الأساسي من الكفاءة الإدارية. يهدف برنامج العصرنة إلى تجميع الإدارات المتشابهة في هياكل إدارية واحدة لتحسين التنظيم وتقليل التكلفة.

– **تدهور الوضعية الإدارية:** الوضعية السيئة لأغلب الهياكل الإدارية تضع صورة سلبية على الجباية، مما دعا إلى عملية عصرنة لتحسين جودة الخدمات وتلبية تطلعات المكلفين.

– **مكافحة الغش والتهرب الضريبي:** زيادة في ممارسات الغش والتهرب الضريبي نتيجة للانفتاح الفوضوي للاقتصاد، مما يتسبب في خسائر للخزينة العامة. ومنه فان الرقمنة تعزز الرقابة وتسهل معالجة الأنشطة الاقتصادية غير المشروعة.

– **مكافحة الفساد الإداري:** انخفاض في مستوى النزاهة والأمانة يزيد من خطر الفساد الإداري، مما يستدعي تحسين التكوين الأخلاقي للموظفين وتطبيق إجراءات صارمة للحفاظ على سرية المعلومات الجبائية ومكافحة الإفشاء غير المشروع.

ثانيا: الإطار المفاهيمي للتحصيل الجبائي

يعتبر جمع الضرائب أحد المؤشرات الرئيسية لتقييم فعالية النظام الضريبي، حيث يمثل هذا المرحلة النهائية في عملية فرض الضريبة، حيث يتم تحويل الأموال من المكلفين بالضريبة إلى الخزينة العمومية. يتم ذلك تلقائيًا وفقًا لمبدأ أن دفع الضريبة يكون بناءً على إرادة المكلف وليس بالقوة.

1- مفهوم وتعريف التحصيل الجبائي

1-1مفهوم التحصيل الجبائي

تعتبر عمليات جمع الضرائب الإلكترونية من بين أهم مراحل التصريح الضريبي، حيث تُعَدُّ المرحلة الأخيرة التي تُسهم في تعزيز الإيرادات العامة، وتعتبر المصدر الرئيسي لها. وبالتالي، فإن أي فشل في عمليات جمع الضرائب بشكل عام يؤثر عليها مباشرة.

1-2تعريف التحصيل الجبائي

العملية التي تقوم خلالها السلطات الضريبية بتحويل المبالغ المستحقة من الضرائب من المكلفين إلى الخزينة العامة للدولة. يتم ذلك من خلال سلسلة من الإجراءات القانونية والفنية والإدارية، وتتضمن هذه العملية تحصيل الضرائب بشكل نقدي، أو من خلال تحويلات مصرفية، أو بطرق أخرى معتمدة حسب اللوائح والقوانين الضريبية المعمول بها في كل دولة.[9].

2- اهمية عملية التحصيل الجبائي

✓ الضرائب تُعَدّ من أهم مصادر تمويل الميزانيات الحكومية، سواء للدولة أو للسلطات المحلية.

---

[8] بوزيان فيصل، محي الدين محمود عمر، "عصرنة الإدارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة"،مجلة دراسات اقتصادية، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، المجلد 21 ،العدد 1 ، 2021 ،154. .

[9] ben ahmed Mohamed Elhadi , & bouazzaAbdelkader, a. (2022). The challenges of the tax collection from the electronic content in Algeria: A field study on a group of tax practitioners. journal of economic integration, 10(04), p. 190.

✓ مرحلة جباية الضرائب تأتي في مقدمة الأهمية لسببين؛ حيث يتم فيها جمع الإيرادات المقررة مسبقاً، وتُضمن النجاح فيها استمرارية الدورة المالية، فضلاً عن تجاهل جميع الخطوات السابقة إذا لم يتم إكمال هذه المرحلة، ما يؤدي إلى أزمة مالية.

✓ مرحلة جباية الضرائب تسهم في تحقيق الاكتفاء المالي للدولة بدون الحاجة للاقتراض الخارجي، مما يحافظ على سيادتها الوطنية ويمنع التأثيرات غير الوطنية على سياساتها المالية.

✓ النجاح في جباية الضرائب يمكن أن يوجه الدولة نحو الاستثمارات التي تعزز رفاهية وتنمية الأمم.

ثالثا: العلاقة بين رقمنة الادارة الجبائية والتحصيل الجبائي

يشهد النظام الضريبي تزايد الاهتمام بتطبيق الرقمنة الإدارية، وذلك لدورها الفعّال في تحسين وزيادة التحصيل الضريبي، حيث يمكن تلخيص هذا الدور في النقاط التالية[10]:

✓ تطوير عمل الإدارة الضريبية من خلال استخدام أنظمة الإعلام الآلي وتبني التكنولوجيا لتحقيق رضا المكلفين من جهة ومحاربة الغش الضريبي من جهة أخرى، وذلك بزيادة عدد المتعاملين الاقتصاديين المسجلين.

✓ منح أقصى درجات المرونة للمسيرين بالإدارة الجبائية في أداء عملهم الإداري والجبائي، من خلال سهولة تسيير ملفات المكلفين بالضريبة ومراقبة عملياتهم.

✓ توسيع مجال تطبيق الضريبة عبر جمع المعلومات الضريبية بالاتصال الآلي مع مختلف الهيئات الاقتصادية لاكتشاف مكلفين جدد.

✓ تطوير مختلف الإدارات الجبائية وتوفير المعلومات الضريبية لحل المنازعات بشكل آني ومفصل .

ويمكن أيضًا استخلاص دور الرقمنة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي، إذ يشهد النظام الضريبي تزايد الاهتمام بتطبيق الرقمنة الإدارية، وذلك لدورها الفعّال في تحسين وزيادة التحصيل الضريبي، حيث يمكن تلخيص هذا الدور في النقاط التالية[11]:

✓ تسهيل عملية الرقمنة للإدارة الجبائية، حيث تساهم في حساب المبالغ الضريبية بشكل أدق وتقليل احتمالات الخطأ والنزاع.

✓ تشغيل الإدارة الجبائية بشكل أوتوماتيكي لاستقبال المكلفين والاستفسارات المتعلقة بالضرائب، والمحاسبة بشكل دقيق وتعريف المكلفين بالضرائب، مما يسهم في الحد من التلاعب.

✓ تنفيذ نظام دفع التصاريح الضريبية إلكترونيًا لزيادة الثقة بين الطرفين وتعزيز التفاعل والالتزام بالمواعيد الضريبية.

✓ تيسير التعامل مع الإدارات الضريبية للمكلفين وتقليل الوقت المستغرق في عمليات التحاسب الضريبي باستخدام التكنولوجيا وتبني الرقمنة، يمكن تعزيز كفاءة الإدارة الضريبية وتحسين تجربة المكلفين، وبالتالي زيادة التحصيل.

---

[10] داودي محمد، الادارة الجبائية والتحصيل الضريبي في الجزائر، رسالة ماجيستر، تخصص الماليةالعامة، كليةالعلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبوبكر بالقايد تلمسان، الجزائر ، 2006 ،ص16-19.

[11] داودي محمد، الادارة الجبائية والتحصيل الضريبي في الجزائر، رسالة ماجيستر، تخصص الماليةالعامة، كليةالعلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبوبكر بالقايد تلمسان، الجزائر ، 2006 ،ص16-19.

رابعا: دراسة حالة مركز الضرائب لولاية تلمسان

يعتبر مركز الضرائب مصلحة عملية جديدة تابعة للمديرية العامة للضرائب، تختص حصريًا بتسيير الملفات الجبائية وتحصيل الضرائب المستحقة من المكلفين بالضريبة متوسطي الحجم. يهدف المركز إلى تقديم خدمة نوعية من خلال تطوير شراكة جديدة مع المكلفين بالضريبة، ترتكز على التواجد، الاستماع، الاستجابة، والمعالجة السريعة لجميع الطلبات المقدمة من المكلفين بالضريبة. الهدف من إنشاء هذا المركز هو تعزيز فعالية التنظيم والأساليب والأدوات المستخدمة في عمل المركز، مما يسهم في تحسين أداء الإدارة الجبائية.

تم إنشاء مركز الضرائب في تلمسان بموجب الجريدة الرسمية العدد 20 الصادرة بتاريخ 29 مارس 2009 الموافق ل 2 ربيع الثاني 1430، حيث نصت المواد من 88 إلى 12101 على إنشاء وتنظيم هذا المركز وتقسيمه إلى عدة مصالح، كل منها مكلف بمهام خاصة. تم الافتتاح الرسمي للمركز بتاريخ 14 أكتوبر 2012.

مركز الضرائب هو مركز تسيير موحد يتولى تحت إشراف رئيس المركز جميع مهام التسيير والتحصيل والمراقبة والمنازعات، التي كانت تُدار سابقًا من قِبل المفتشيات والقباضات والمديريات والضرائب الولائية. في هذا السياق، يشكل مركز الضرائب المحور الجبائي الوحيد للمكلفين بالضريبة التابعين لمجال اختصاصه، وهم:

- المؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي. والتي يفوق رقم اعمالهم السنوي 8000000 دج (2022) الغير الخاضعة لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات.

1- تعريف نظام المعلومات الجبائي "جبايتك"

أعلنت وزارة المالية، ممثلة بالمديرية العامة للضرائب، في عام 2013 على موقعها الإلكتروني: "تنهي وزارة المالية إلى علم المكلفين بالضريبة أنه من الآن فصاعدًا يُطلق على نظام المعلومات الجاري إنجازه للمديرية العامة للضرائب اسم (JIBAYA'TIC) جبايتك."

تعد بوابة "جباية'تيك"تجربة جديدة في الإجراءات عن بعد، الهدف منها تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط القيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح ودفع الضرائب عبر شبكة الإنترنت.

يعتبر مصطلح "جباية'تيك"لفظ يدل على كلمة "جباية"في اللغة العربية ويشير مختصر "تيك"إلى مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

نظام المعلومات الجبائي بجبايتك (Jibayatic) هو نظام إلكتروني تم تطويره في ظل التطورات السريعة والمستمرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والرقمنة. أصبح من الضروري على الإدارة الجبائية اعتماد استراتيجية جديدة تهدف إلى زيادة رضا المكلفين بالضريبة من خلال نظام معلومات متقدم يقدم خدمات جبائية متميزة وفعالة، ويعزز التفاعل الرقمي بين المكلفين والإدارة الجبائية. يهدف هذا النظام إلى جعل الإدارة أكثر إبداعًا وابتكارًا، بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة.

يركز النظام المعلوماتي الجبائي جبايتك على لا مادية كل العمليات الجبائية والالية لجميع العمليات الجبائية لكافة إجراءات معالجة السندات، بهدف تقديم دعم تقني شامل للإدارة الجبائية لإتمام مهامها وتحقيق أهدافها. كما يسهم في تطوير فرص جديدة لجمع المعلومات الجبائية وتسهيل تداولها.[13]

بهذا، يُعد نظام "جبايتك" من أهم تكنولوجيات الشبكة الحديثة التي تعتمد عليها المراكز الضريبية في رقمنة الإجراءات الجبائية.

---

[12] الجريدة الرسمية العدد 20

[13] الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب،www.mfdgi.gov.dz ، تاريخ الاطلاع 20-07-2024.

1-1 مزايا النظام المعلوماتي "جبايتك "

تتمثل مزايا نظام المعلومات "جبايتك" في عدة نقاط تخص الإدارة والمكلفين بالضريبة، ويمكن تلخيصها كما يلي[14] :

أ- فيما يخص الإدارة:

- التشغيل الآلي الكامل لجميع الإجراءات الإدارية بدءًا من استقبال المكلف بالضريبة وصولاً إلى الوعاء والتحصيل وتسيير الملف الجبائي.
- التبادل السريع للمعلومات بين المصالح ومع مختلف المؤسسات من خلال تطوير واجهات متعددة.
- رقمنة عمليات تسيير المادة الضريبية.
- التشغيل الآلي لعمليات المحاسبة، بما يشمل عمليات الخزينة وتوزيع الرسم على النشاط المهني والحساب الفعلي للمبلغ الرئيسي للتصريح والتعريف بالمكلفين بالضريبة.
- رقمنة التبليغات الموجهة للمكلفين بالضريبة مع منح المحققين إمكانية القيام بعملية مقارنة بين المعلومات الواردة بعد إنشاء العرائض.
- الحصول على جداول في الوقت المناسب، تسمح بتقييم أداء المصالح ومتابعة مستوى التحصيل حسب صنف الضرائب وقطاع النشاط.
- تقديم معطيات تلخيصية موثوقة للدراسات الاستشرافية والتحليلية واتخاذ القرارات.
- تقليص تكاليف الطلبات المتعلقة بالمطبوعات الجبائية.

ب- فيما يخص المكلفين بالضريبة:

- إجراء العمليات من المقر الشخصي مع المديرية العامة للضرائب وتجنب التنقل لتقديم التصريحات الجبائية.
- اللجوء إلى الإدارة الجبائية على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع.
- تزويد المكلف بالضريبة بمعلومات محدثة حول رزنامته الجبائية والتزاماته الضريبية.
- الوصول إلى استمارات التصريح المودعة والاطلاع عليها.
- الدفع عبر الإنترنت للضرائب والرسوم.
- الاطلاع على الدين الضريبي الكلي.
- طلب الشهادات الجبائية.
- تقديم الطعون مثل الطعون الولائية أو طلبات التخفيض المشروط وغيرها.
- طلب الامتيازات الجبائية.

1-2 الاشتراك في نظام جبايتك

يقوم المكلف بالضريبة بدأ العملية بزيارة موقع المديرية العامة للضرائب على الرابط التالي .https://mfdgi.gov.dz: من هناك، يتم ادراج بياناتهم التعريفية تكون على شكل وثيقة ويتم إرسالها عبر البريد الإلكتروني التاليdid-requetes@rnf.gov.dz وبعد انقضاء 72 ساعة يستطيع المكلف الدخول الى الموقع ويقوم بطباعة شهادة الترقيم الجبائي يجد فيه NIFالخاص به.

[14] الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب، www.mfdgi.gov.dz،تاريخ الاطلاع 25-07-2024.

بعد ذلك يتوجه المكلف الى مركز الضرائب مرفقا برقم التعريف الجبائي NIFواستمارة تم استخراجها من الموقع من اجل الحصول على BPوهو رقم وطني تسلسلي للملف الجبائي ويتكون من 10 ارقام بالنسبة بالشخص الطبيعي يبدا ب *********1 اما الشخص المعنوي يبدا ب *********2.

3-1 التصريح الجبائي للمكلف

سابقا كان المكلف بالضريبة عندما يريد التصريح يملئ استمارة G50كما هو موضح في الملحق (رقم01) و يقدمها لمركز الضرائب اما الان و في ظل استعمال الرقمنة فيدخل إلى موقع جبايتك باستخدام اسم المستخدم وكلمة المرور الخاص به.

الشكل رقم:1 التصريح الجبائي للمكلف



المصدر: من مخرجات نظام جبايتك للمكلفين

سيصل إلى الأرضية الخاصة به كمكلف. هناك، ستظهر له عدة خصائص في النافذة التالية وعدة خانات للتصريح والصورة الموالية توضح ذلك.

الشكل رقم:2 التصريح الجبائي للمكلف



المصدر: من مخرجات نظام جبايتك للمكلفين

بعد ذلك، يتعين عليه اختيار أحد الالتزامات التي تتوجب عليه بصفة شهرية أو ثلاثية او سنوية. في هذه المرحلة، يجب عليك كمكلف ملء المعلومات بدقة وتركيز، وذلك لأنها تتعلق بمختلف أنواع الضرائب التي يتوجب عليه دفعها، مثل الضريبة على القيمة المضافة(TVA) ، والضريبة على النشاط المهني(TAP) ، الضريبة على الدخل الاجمالي (IRG)وغيرها من الضرائب.

ملاحظة: تم الغاء الرسم على النشاط المهني (TAP)حسب قانون المالية لسنة 2024[15]

عند إدخالك رقم الأعمال الخاص به، سيقوم النظام بحساب تكلفة مجموع الضرائب المستحقة، دون الحاجة لجهد منه وبشكل تلقائي. وفي النهاية، وبمجرد التصريح عن بعد يدخل تلقائيا تصريحه في نظامSAPبان تم التصريح.

4-1 الرقمنة من طرف الادارة الجبائية داخليا

لتسهيل دراسة طلبات وتصريحات المكلفين عن بُعد ومتابعتها، وفرت المديرية العامة للضرائب نظام SAP للإدارة الجبائية. يهدف هذا النظام إلى تحويل بعض الإجراءات الجبائية إلى عمليات آلية فورية وذات دقة عالية، مما يقلل من الأخطاء. وقد ساهم هذا التطوير في تسهيل معالجة التصريحات الجبائية للمكلفين بالضريبة وللمصالح المركزية.

2- التعرف على نظام المعلومات الجبائي SAP المستعمل من طرف الادارة الجبائية

عند بدء استخدام نظام "جبايتك" في مركز الضرائب لولاية تلمسان، كانت أول مصلحتين اعتمدتا النظام هما مصلحة القباضة ومصلحة التسيير. بعد ذلك، تم تعميم استخدام النظام على جميع المصالح ما عدى مصلحة المنازعات.

يمتلك كل موظف في المركز اسم مستخدم ورقم سري خاص به للدخول إلى نظام المعلومات الجبائي SAP والقيام بالعمليات اللازمة. لكل موظف قائمة مخصصة في نظامSAP ، مما يضمن سهولة الوصول إلى المعلومات وإتمام المهام بكفاءة.

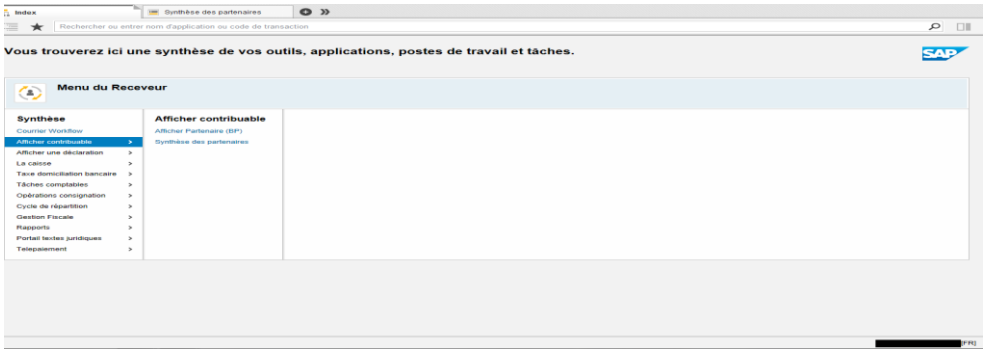
2-1 الواجهة الرئيسية لنظام SAP

تسجل فيه العمليات المنجزة من طرف مركز الصكوك البريدية في جانب الإيرادات مدين وفي جانب النفقات الحساب الجاري للمحاسب دائن، يقسم هذا الدفتر إلى قسمين القسم الأول على اليسار يسجل فيه كل الشيكات والنفقات المدفوعة من الحساب الجاري البريدي المفتوح باسم أمين الخزينة والقسم الثاني على اليمين يسجل فيه كل حركات الأموال سواء الشيكات أو النفقات المدفوعة أو الإيرادات المحولة للحساب الجاري لأمين الخزينة كما يبين الرصيد المتبقي في هذا الحساب.

مثال: هذه الواجهة متعلقة بمصلحة القباضة فهي تحتوي على قائمة متعلقة بالبريد الوارد والصادر الكترونيا و كذلك معلومات متعلقة بالمكلف بالضريبة سنستعرض كل المعلومات الموجودة في الواجهة كالتالي: بريد الصادر و الوارد، التصريحات الجبائية، الصندوق، ضريبة توطين البنك (التوطين البنكي للضريبة)، مهام المحاسب، عملية التسجيل، دورة التوزيع، ادارة الضرائب، تقرير، بوابة النص القانوني، الدفع عن بعد.

[15]المادة 14من قانون المالية لسنة 2024

الشكل رقم:3 الواجهة الرئيسية لنظام SAP



المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب تلمسان

3- احصائيات عدد المسجلين في مركز الضرائب لولاية تلمسان لسنة 2024

الجدول رقم: 1احصائيات عدد المسجلين في مركز الضرائب لولاية تلمسان لسنة 2024

اجمالي المكلفين المسجلين في مركز الضرائب	71173
شخص طبيعي	4467
شخص معنوي	66706

المصدر: بناءا على إحصائيات مركز الضرائب لولاية تلمسان

3-1 الاطلاع على حالة المكلف بالضريبة

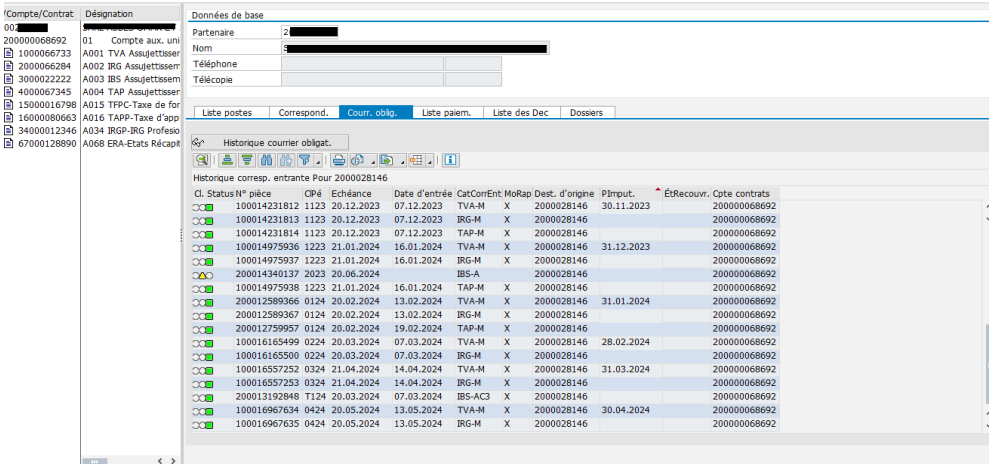
للاطلاع على جميع التصريحات الجبائية المتعلقة بالمكلف بالضريبة، سواء كان شخصًا طبيعيًا أو معنويًا، يتم اختيار "عرض تصريح"Afficher une déclarationمن النافذة المذكورة سابقًا. بعد ذلك، تظهر نافذة جديدة نكتب فيها رقم BP الخاص بالمكلف بالضريبة، ليظهر اسم المكلف ونشاطه وجميع التصريحات الضريبية المتعلقة به. المكلف ملزم بتقديم تصريحات بخصوص ضريبة القيمة المضافة(TVA) ، وضريبة الدخل الإجمالي(IRG) ، وضريبة النشاط المهني(TAP) ، وذلك حسب نشاطه المهني.

للتسهيل على الموظف في أداء مهامه ومراجعة البيانات، يتم تمييز التصريحات المختلفة باستخدام ألوان وأشكال متنوعة. هذا يساعد أيضًا في تحرير العقوبات والغرامات عند التأخير.

الدائرة باللون الاخضر تمثل التصريحات المصرح بها.

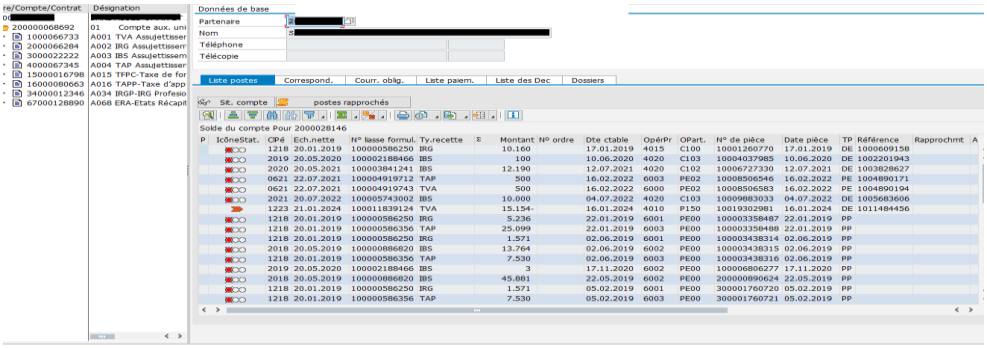
المثلث باللون الاصفر يمثل انه لم يتم موعد الدفع.

الشكل رقم:4 الاطلاع على حالة المكلف بالضريبة



الدائرة باللون الاحمر تمثل الالتزامات الغير مصرح بها في الوقت المحدد.

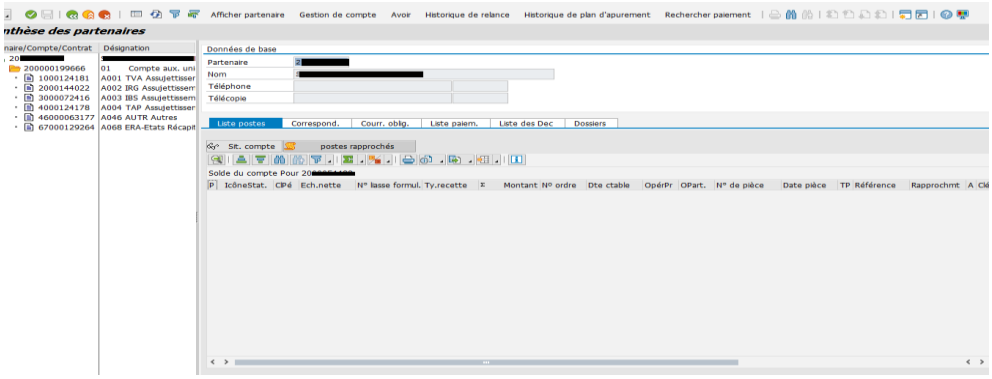
الشكل رقم:5 الالتزامات الغير مصرح بها



المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب تلمسان

النافذة التالية الفارغة يقصد بها ان المكلف لا يملك اي ديون وانه تم دفع ما عليه من ضرائب.

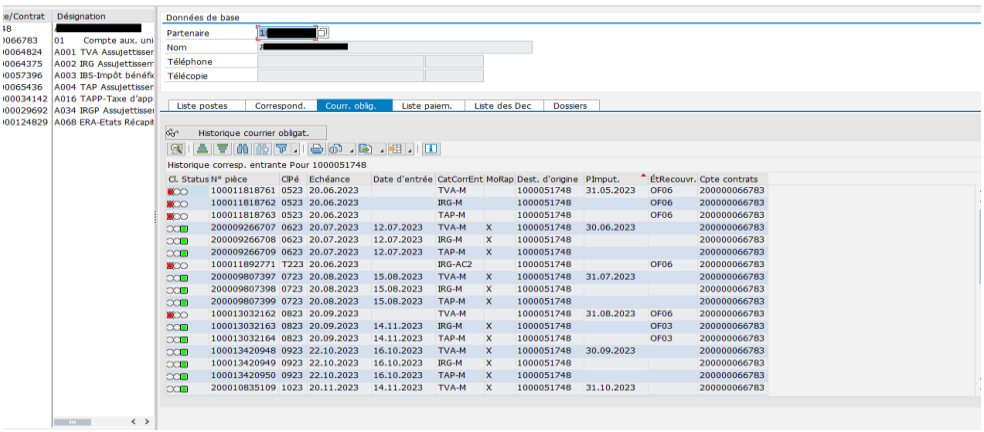
الشكل رقم:6 المكلف لا يملك اي ديون



المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب تلمسان

*التصريحات الجبائية المتعلقة بشخص معنوي

الشكل رقم:7 التصريحات الجبائية المتعلقة بشخص معنوي



المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب تلمسان

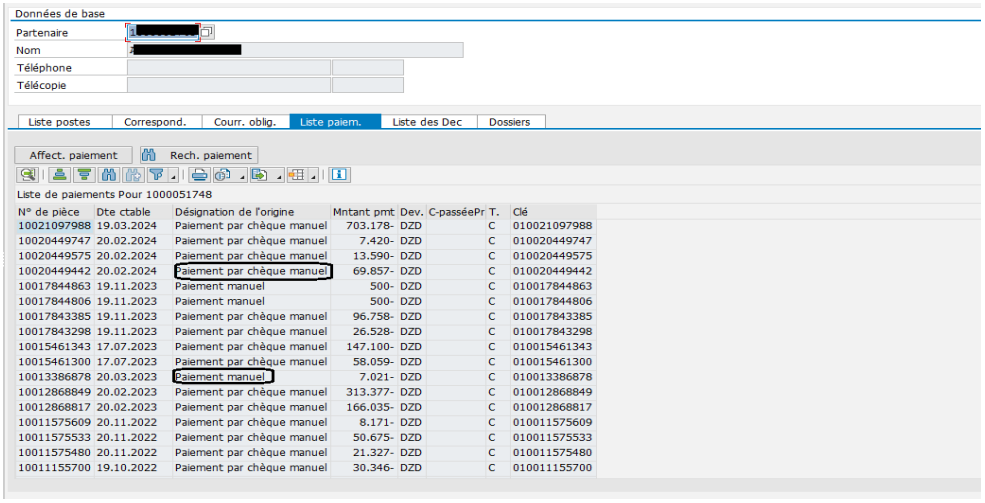
2-3 طريقة التسديد

لمعرفة كيفية تسديد المكلف بالضريبة، نختار من النافذة السابقة خيار "قائمة المدفوعات(Liste paiements) "، حيث تظهر نافذة تحتوي على جميع المعلومات المتعلقة بطرق تسديد الالتزامات. تظهر هذه النافذة تفاصيل كيفية تسديد المبلغ، والمبلغ الذي تم تسديده، واليوم والساعة التي تم فيها التسديد. مصلحة القباضة هي الجهة المسؤولة عن مراقبة كيفية تسديد المكلف.

يمكن أن يتم التسديد إما نقدًا أو بواسطة صك بريدي أو صك بنكي، وتظهر النافذة الرقم التسلسلي الخاص بكل وسيلة تسديد، مما يعزز الشفافية التي يعتمدها نظام SAP.

ملاحظة: خدمة الدفع بواسطة البطاقة الذهبية غير متوفرة حاليًا في مركز الضرائب، ولكن من المتوقع البدء في العمل بها قريبًا.

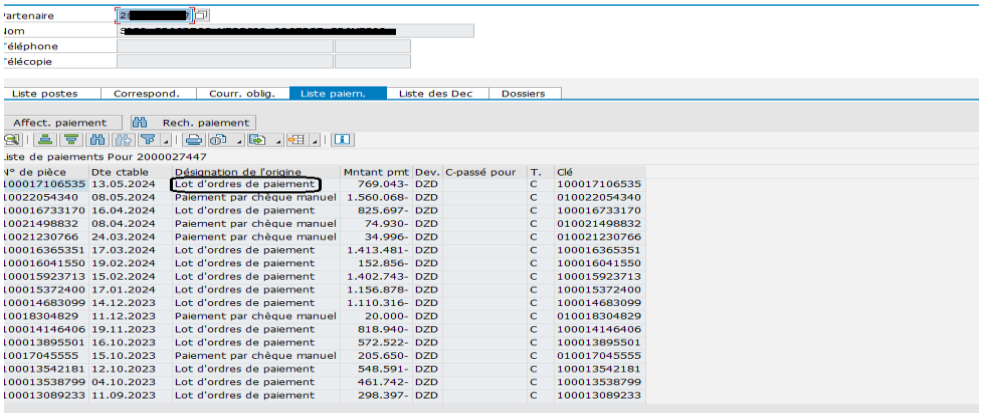
الشكل رقم:8 طريقة التسديد



المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب تلمسان

كما بدأت تقنية جديدة في التسديد عن بعد (télépaiement) في أبريل 2023، مما يسهل عملية الدفع بشكل أكبر، الصورة المرفقة توضح ذلك بالتفصيل.

الشكل رقم:8 التسديد عن بعد télépaiement

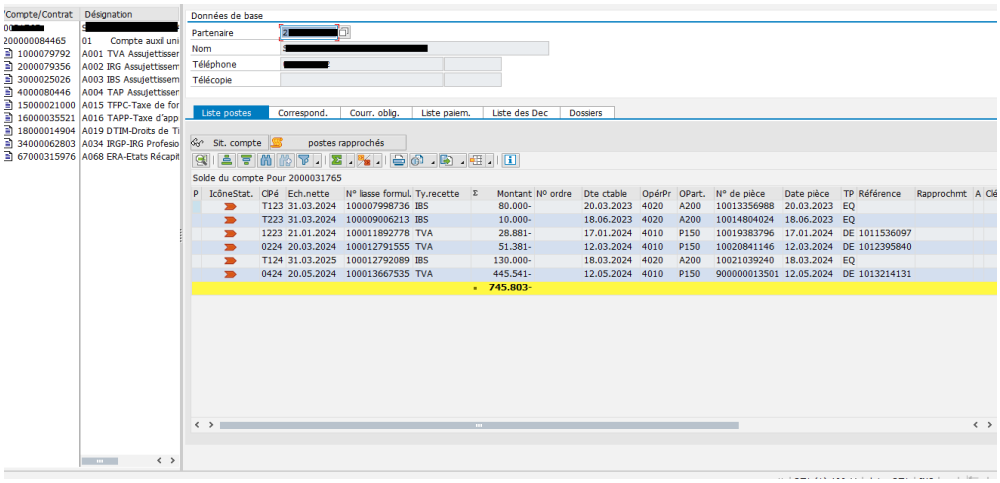


المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب تلمسان

4- الغرامات و العقوبات المطبقة عند التأخر عن الدفع

في حالة تأخر المكلف عن التسديد أو تهربه منه، فيمكن ملاحظة ذلك من خلال الدخول إلى النافذة المذكورة سابقًا. تظهر في هذه النافذة معلومات توضح أن موعد الاستحقاق قد فات، وأن المكلف لم يسدد المستحقات المطلوبة منه، كما هو موضح في الصورة المرفقة.

الشكل رقم:8 المكلف بالضريبة مدين لمركز الضرائب.



المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب تلمسان

في هذه الحالة، يقوم الموظف بإعداد "ورد(Role) "، وهو عبارة عن جدول ضريبي خاص بالمكلف. يحتوي هذا الجدول على رقم "ورد" الخاص به، تاريخ صدوره، تاريخ استحقاقه، وجميع المعلومات المتعلقة بالضريبة وأسباب إصدارها. تقوم المصلحة بإرسال "الورد"

عند انتهاء المدة المحددة دون أن يتم التسديد، تُفرض عليه غرامة بنسبة 10% مباشرة في اليوم التالي لانتهاء الشهر. وإذا استمر التأخر، تزيد نسبة الغرامة بمقدار 3% عن كل شهر تأخير حتى تصل إلى 25% كحد أقصى. يتم التحصيل بطريقتين:

5- يكون التحصيل وديًا بين الإدارة الضريبية والمكلف بالضريبة، ويتضمن اتفاقًا حول التسديد وطريقته وفترته.

6- عند انتهاء المدة المحددة ولم يأتي المكلف بالضريبة لتسوية مستحقاته ، يتم الانتقال إلى التحصيل الإجباري .

5- إحصائيات التحصيل الجبائي محل الدراسة

الجدول يمثل الإحصائيات الجبائية لمركز الضرائب للفترة 2019-2023

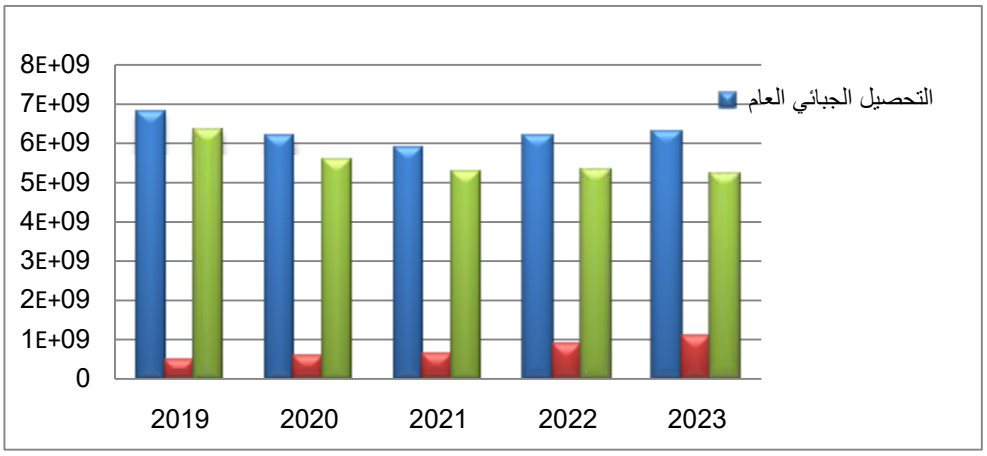
الجدول رقم:2 إحصائيات مركز الضرائب لولاية تلمسان للفترة 2019-2023

السنوات	2019	2020	2021	2022	2023
التحصيل الجبائي العام	6794	6155	5887	6165	6298
التحصيل الجبائي للورود بعد المراقبة	468	571	618	872	1067
التحصيل الجبائي عن طريق G50	6326	5583	526	5293	5230

الوحدة بالمليون دج المصدر : بناءا على إحصائيات مركز الضرائب لولاية تلمسان

لقد فمنا بترجمة الإحصائيات الخاصة بالتحصيل الجنائي في شكل أعمدة بيانية كما هو موضح كتالي:

الشكل رقم: 09 إحصائيات مركز الضرائب لولاية تلمسان للفترة 2019-2023



المصدر: بناءا على احصائيات مركز الضرائب لولاية تلمسان

نلاحظ أن التحصيل العام انخفض في سنة 2020 وسنة 2021، وذلك نتيجة للأزمة الاقتصادية العالمية الناتجة عن جائحة COVID-19. حيث انخفض التحصيل الجبائي العام من 6,794,768,551 دج في 2019 إلى 6,155,045,799 دج في 2020، ثم إلى 5,887,062,660 دج في 2021. هذا الانخفاض يعود إلى تأثير الإجراءات الاحترازية والإغلاقات على النشاط الاقتصادي، مما أثر سلبًا كذلك على تحصيل الورود بعد المراقبة التي كانت في زيادة مستمرة، في نفس الفترة فنلاحظ انه ارتفع من 468,368,980 دج في 2019 إلى 571,964,294 دج في 2020، ثم إلى 618,524,624 دج في 2021. وتفسر هذه الزيادة بتحسين آليات المراقبة وجمع الضرائب، وذلك راجع إلى تباطأ في النشاط

الاقتصادي حيث أثرت على عملية تحصيل الضرائب مما أدى إلى تأخيرات وتحديات في التحصيل ذلك راجع إلى أن الدولة ونظرا لجائحة .COVID-19 سعت إلى تخفيف وسائل التحصيل وتم الاكتفاء بالتحصيل الودي فقط دون اللجوء إلى التحصيل الإجباري.

في نفس الفترة، نلاحظ أن تحصيل الورود بعد المراقبة كان في زيادة مستمرة، حيث ارتفع من 468,368,980 دج في 2019 إلى 571,964,294 دج في 2020، ثم إلى 618,524,624 دج في 2021. يمكن تفسير هذه الزيادة بتحسين آليات المراقبة وجمع الضرائب، حيث كانت الدولة تعمل على تعزيز فعالية عمليات التحصيل لتعويض النقص الناتج عن الظروف الاقتصادية الصعبة. أما بالنسبة لسنة 2022 وسنة 2023، نلاحظ ارتفاعًا في التحصيل الجبائي العام، حيث ارتفع إلى 6,165,243,565 دج في 2022 ثم إلى 6,298,344,791 دج في 2023. يمكن تفسير هذا الارتفاع بالتعافي الاقتصادي الجزئي وتحسين الأداء المالي للدولة.

بالإضافة إلى ذلك، استمر التحصيل الجبائي للورود بعد المراقبة في الزيادة خلال هذه الفترة، حيث وصل إلى 872,232,331 دج في 2022 ثم إلى 1,067,392,492 دج في 2023. هذه الزيادة تعكس التحسينات المستمرة في آليات المراقبة وجمع الضرائب لتعويض النقص الناتج عن الظروف الاقتصادية الصعبة.

أما بالنسبة للتحصيل الجبائي عن طريقG50 ، نلاحظ أنه انخفض من 6,326,399,571 دج في 2019 إلى 5,583,081,504 دج في 2020، ثم إلى 5,268,538,036 دج في 2021. واستمر هذا الانخفاض ليصل إلى 5,293,011,234 دج في 2022 ثم إلى 5,230,952,299 دج في 2023.يمكن تفسير هذا الانخفاض بالعلاقة العكسية بين التحصيل الجبائي للورود بعد المراقبة والتحصيل عن طريق .G50 إذ أن زيادة التحصيل بعد المراقبة يمكن أن تعوض الانخفاض في التحصيل عبرG50 ، مما يعكس فعالية آليات المراقبة في تحسين جمع الضرائب".

الخاتمة:

تُعتبر الرقمنة من أهم المواضيع الحديثة التي أثارت اهتمام الحكومات وجعلتها مطلبًا رئيسيًا، حيث سارعت مختلف الحكومات إلى تبني التحولات الرقمية لزيادة كفاءة وفعالية إداراتها، وعلى رأسها الإدارة الجبائية. فقد مكّنت هذه التحولات الرقمية الإدارة الجبائية من زيادة التحصيل الضريبي من خلال تحسين طرق التحصيل وتوسيع قاعدة الإخضاع الضريبي، وساهمت أيضًا في محاربة كافة أشكال التهرب والغش الضريبي.

من خلال دراسة الحالة التي قمنا بيها في مركز الضرائب لولاية تلمسان، استعرضنا جهود المركز في تحسين خدماته وتطوير عملياته. مما يبرز الهدف الرئيسي للمركز وهو تقديم خدمات عالية الجودة وبناء علاقات جديدة مع المكلفين بالضرائب المخضعين للنظام الضريبي الحقيقي. يتضح أيضًا اعتماد المركز بشكل متزايد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة العمليات الضريبية، مثل عمليات الاطلاع على حالة المكلف وكيفية التسديد والدفع.

وفيما يلي نستعرض أهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة:

- استعمال أنظمة الإعلام الآلي بمركز الضرائب واستحداث تصريحات عن بعد يؤدي إلى محاربة كل أشكال الغش والتهرب الضريبي.
- يسهل النظام المعلوماتي الجبائي على المكلفين بالضريبة العديد من العمليات الجبائية، مثل استخراج الوثائق عن بعد ويسمح لهم بتقديم التصريحات الجبائية عبر النافذة الشخصية على المنصة الإلكترونية "جبايتك"، ليتم نقلها بصورة فورية وآلية إلى نافذة الأعوان الجبائيين.

- يساهم نظام المعلومات للإدارة الجبائية SAPفي نقل المعلومات والملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة بين المصالح داخل المركز بصورة سريعة وآمنة مما يسهل مراقبة تصريحاتهم.
- تُساهم التصريحات الجبائية الإلكترونية في المركز في زيادة الحصيلة الضريبية.
- استعمال نظام معلومات جبائي بمركز الضرائب يؤدي إلى ضبط عدد أكبر من المكلفين بالضريبة، وبالتالي توفير مصادر ضريبية جديدة.

- **التوصيات**

- ضرورة الاهتمام بموظفي الضرائب وتدريبهم وتأهيلهم لمواكبة التطورات الرقمية الحديثة.
- ضرورة الحرص على مواكبة مختلف التطورات العلمية في مجال الأجهزة والبرامج.
- ربط الإدارة الجبائية بمختلف الإدارات وإنشاء شبكة معلوماتية لتبادل المعلومات والحد من التلاعبات من قِبَل المكلفين.

قائمة المراجع:

مقال في مجلة:

- بلقاسمي، مولود. (2018) تجربة الادارة الإلكترونية في الجزائر :بين الأمية الإلكترونية واشكالية التطبيق، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة المسيلة، العدد 04، ص271.
- بوزيان فيصل، محي الدين محمود عمر، (2021) "عصرنة الإدارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة"، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، المجلد21 ، العدد1 ،154 .
- حميدو، شعليب. وزيدة، حميد. (ديسمبر 2020)، اقتصاديات الاعمال القائمة على الرقمنة **"**المتطلبات والعوائد "تجارب دولية–"دروس وعبر"، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي المجلد 08، العدد01، ص 44.
- سعيدة سليماني،ملاك قارة. (2023) مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة-دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بمدينة قسنطينة ، مجلة الدراسات الإقتصادية والمالية ،مجلد 16 ،ص364 .

- ben ahmed Mohamed Elhadi , & bouazzaAbdelkader, a. (2022). The challenges of the tax collection from the electronic content in Algeria: A field study on a group of tax practitioners. journal of economic integration, 10(04), p. 190.

الرسائل والأطروحات:

- عتيقة، لحواطي. استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين. اطروحة مقدمة لنيل شهاد دكتوراة ل م د في علم المكتبات والتوثيق. قسنطينة.2014.
- داودي محمد. (2006) الادارة الجبائية والتحصيل الضريبي في الجزائر، رسالة ماجيستر، تخصص المالية العامة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبوبكر بالقايد تلمسان، الجزائر، ص16-19.

مراسيم ومناشير:

قانون 90-21، المؤرخ في 15 أوت 1990 يتعلق بالمحاسبة العمومية.

المرسوم التنفيذي 91-313 المؤرخ في 7 سبتمبر 1991 يحدد إجراءات المحاسبة التي يمسكها الآمرون بالصرف والمحاسبون العموميون وكيفياتها ومحتواها.

التعليمة رقم: 09 المؤرخة في 07 ماي 2019 الصادرة من مديرية التنظيم والتنفيذ المحاسبي للميزانيات

مواقع الانترنيت:

الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب،www.mfdgi.gov.dz ، تاريخ الاطلاع 25-07-2024.
الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب،www.mfdgi.gov.dz ، تاريخ الاطلاع 20-07-2024.